

## مدير عام دار الكتب والوثائق (المدي):

# نعمل على تطوير المكتبة الرقمية وربطها بشبكة الانترنت

## مؤسسنا تعاني إهمالاً واضحاً من الجهات المعنية

بغداد / علي حسين القيسي

أذ هو يحمل اختصاصا أكاديمياً بشؤون عمله فضلا عن ثقافته الواسعة وإطلاعه الفريد على تجارب المجتمعات المتحضرة في ميدان الكتب والوثائق. من هنا انطلق الدكتور سعد بشير اسكندر بكل جدية وإخلاص واخذ على عاتقه النهوض بالمكتبة من بين ركاب الحرافق والخراب الذي اصابها بعد عام ٢٠٠٣ ليجعلها في مصاف الدوائر الثقافية الفاعلة في المجتمع بعد انهيار النظام السابق الذي حرم الناس من شؤون كثيرة على رأسها الثقافة والمعرفة.. واحسن من قال (دولة الظلم ساعة) فقد ولت تلك العقود الربعة المتعنتة الى غير رجعة... وكان لنا هذا الحوار الممتع مع الدكتور سعد بشير في موضوع المكتبة الوطنية:

متى انشئت المكتبة الوطنية؟

- قال المدير: بوادر انشاء مكتبة عامة في بغداد كانت بعد احتلال بغداد ١٩١٧، بتعاون من بعض المعلمين والمثقفين البغداديين وفي طليعتهم الاب انتاس ماري الكرملى وسميت دار السلام حيث دعمتها المس بيل، وقام ساطع الحصري بتطويرها، لما له من اهتمامات تربوية.. وصارت المكتبة الوطنية في زمن عبد الكريم قاسم عام ١٩٦١ وهي بداية حقيقية لتأسيس المكتبة الوطنية.. ويكفني القول ان العراق كله اسسه الزعيم عبد الكريم قاسم؛ كدولة حديثة ثم تم نقل ارضيف الدولة العراقية اليها عام ١٩٦٣، ونقلت مهامها وواجباتها الى وزارة التربية وبعدها لوزارة الداخلية ومن ثم للحكم المحلي وعادت للبلديات حتى استقر الامر عام ١٩٨٧ اذ تم دمج المكتبة الوطنية مع المكتب الوطني للوثائق لتكون التسمية: (دار الكتب والوثائق) ويقيت القوانين التي تحكمها سارية المفعول بعد سقوط النظام السابق، واصبحت الحاجة ماسة الى تشريع

جديد للدار، فضلا عن مواد جديدة خاصة بالابداع وتنظيم الارشيف الوطني، حيث لا يمكن ان تقوم ديمقراطية دون وجود ارضيف خاص بالدوائر الحكومية وانشاء الية وعندما تستتب الامور سشكل لجنة خاصة لتشريع مثل هذا القانون الملح ونتمنى ان تفصل الدار عن وزارة الثقافة على غرار نظيراتها في العالم سواء ترتبط برئاسة الجمهورية ام مجلس الوزراء ام البرلمان من اجل توفير الدعم السياسي والمالي والثقافي.

افهم من كلامك ان ميزانية الدار تعاني تفتؤا؟

- ميزانية الدار في الحقيقة تحت رحمة وزارتين هما المالية والثقافة ويفضل فصل الدار عنها لتكون مثل دار الحكمة وتم منح المدير صلاحيات اوسع بغية تنظيم العمل وخدمة الدار لمصلحة المجتمع المتعطش للثقافة والمعرفة وغيرها من مكتبات الحضارة.

هل للدار علاقات ونشاطات خارجية؟

- لدينا علاقات متعددة لكننا انقطعنا عن العالم بسبب الحروب، ما اثر على تطور الدار، بحيث اصبحنا متأخرين نحو ١/٤ قرن عن العالم. بعد ٢٠٠٣ حدث تطور كبير من خلال تزويد الدار بتكنولوجيا خاصة ودورات للموظفين ومن ثم انظمة ارضيفية جديد. علاقاتنا الخارجية واسعة مع المكتب الدولي للارشيف ومراكز عديدة منها مكتبة الكونغرس الامريكى ومكتبات اخرى، وللأسف لا توجد لنا علاقات مع مكتبات دول الجوار او دول عربية اخرى بل هذه المكتبات لم ترسل رسائل تضامن مع ما حل بالدار من خراب ويفضل المساعدات الاوروبية والامريكية استطعنا اعادة الحياة الى جميع مناحي الدار وازافة اقسام جديدة تعتمد تكنولوجيا حديثة، مثل قسم الوثائق وقسم تكنولوجيا المعلومات في ظرف عامين فقط من العمل الدؤوب استطعنا ان نتفوق على ما كانت عليه المكتبة زمن النظام المباد.. وان

## الاحساس بالجمال نعمة حيث يتذوقها المرء ويشعر بغبطلها، هذه النعمة الرائعة

بعضهم يجدها في اماكن معينة والبعض الآخر يتلمسها في الفنون المختلفة وهكذا دواليك حتى تصد الحيا بسط الناس الذين يتحسسون الجمال في اعمالهم وتجوالمهم.. اخيرا شعرت بغبطة الجمال اثناء زيارتي الحيا دار الكتب والوثائق منذ دخولي بابها.. حيث للمكان وقعه وابهاره في النفوس، ولهذا العالم المدهش من الكتب التي تحمل رائحة التاريخ.. وفوق هذا كله زادني اللقاء بالدكتور سعد بشير اسكندر المدير العام لدار الكتب والوثائق دهشة فقد وجدت الرجل المناسب في المكان المناسب حقا.



شاء الله خلال عامين قادمين تصبح الدار قادرة على ان تنافس نظيراتها في المنطقة على مستوى الخدمات وعلى مستوى الخدمات التقنية الرقمية والتقليدية. هذا يعني ان هناك جديدا في الخدمات التي تقدمها المكتبة لروادها من الطلبة والدارسين والمطالعين؟

او قراءة دورية مطلوبة بكيفية الدخول الى الانترنت ومن ثم موقع الدار بالتحديد. في هذه الجهود الجبارة التي تبدلونها هل تلقى رعاية واهتمام المسؤولين في العراق الجديد؟

نعم من المشاريع المهمة على سبيل المثال مشروع المكتبة الرقمية الذي سيبدأ العمل به نهاية العام او بداية العام المقبل هذا المشروع يعتمد على تصدير جميع الدوريات من صحف ومجلات قديمة ثم عرضها من خلال البرنامج على المطالعين والباحثين بحيث لا يضطر هؤلاء الى مراجعة الدارسين من اجل الحصول على معلومات

ليست اقتصاداتي الاولى للحكومة والبرلمانيين ومن خلال صحيفتكم الغراء اتمنى ان يلتفت المسؤولون الى الدار وان يقدموا الدعم المعنوي والمادي لتطويرها، اذ من المحجل ان يدعم الاجانب مؤسسة وطنية مهمة كدار الكتب والوثائق ويتجاهلها المسؤولون العراقيون.

ما ذكرت في بداية الحديث ان قوانين النظام السابق ما زالت سارية فهل الرقابة على المكتبة والكتب ما زالت مستمرة؟

-اول عمل قمنا به هو ازالة كل انواع الرقابة على المطبوعات القديمة والجديدة وجلب كل انواع المطبوعات الجديدة الى المكتبة وشعارنا توفير اكبر قدر ممكن من المعلومات بارخص طريقة والحصول عليها باقل جهد ممكن.. وحماية كل ما انتجه الانسان.

هل هناك اقبال على الدار في ظل هذه الظروف؟

-عدد المطالعين الآن شهريا ٢٧٥ شخصا وهذا الرقم يقل ٥% عن الرقم الحقيقي في



## موظف وحيد يقوم بجميع الأعمال الإدارية والتفتيشية

# مفتش آثار المثنى: قطاع الآثار يعاني الإهمال وقلة الدعم

السماوة / الصدا

قال مفتش آثار المثنى، توفيق عبد محمد ان قطاع الآثار في المحافظة يعاني الإهمال وقلة الدعم، وطالب بإجراءات فعالة وسريعة لحماية المواقع الأثرية التي تتعرض للسرقة، لافتا إلى أنه لا يوجد غير موظف واحد على ملاك المفتشية للإشراف ومتابعة تلك المواقع التي يصل عددها إلى أكثر من ٢٥٠ موقعا آثريا.

وذكر محمد أن العديد من المواقع الأثرية المنتشرة في محافظة المثنى قد تعرضت للنهب والسرقة خلال السنوات الأخيرة بسبب ضعف سيطرة الدولة في المناطق التي تقع فيها تلك المواقع وقلة الإمكانيات والدعم الذي تتمتع به مفتشية الآثار في المثنى. وأضاف "هناك أكثر من (٢٥٠) موقعا آثريا محمداً

حتى الآن، وتلك المواقع غير منقبة ومتوزعة في أنحاء المحافظة وعلى مساحات واسعة".

وأشار إلى أن "المناطق التي تقع فيها مواقع الآثار خطرة أمنيا في معظم الأحيان". مبينا أن "ذلك يعود إلى أن معظم تلك المناطق صحراوية غير مسكونة ولا تشهد أية نشاطات أو تحركات من قبل القوى الأمنية وهو ما يدفع بالكثير من قطاع الطرق والخارجين عن القانون إلى اللجوء إليها والقيام

بعمليات سرقة ونهب الآثار". واستدرك" إلا أن تلك العمليات قد تم الحد منها بشكل كبير بعدما كنفنا دوريات المفتشية في تلك المناطق". و ذكر أن "هناك نشاطا مهربي الآثار في محافظة المثنى الذين يستغلون الإهمال الذي يعانيه قطاع الآثار ولدينا الكثير من المعلومات عن نشاطات

مهربي الآثار إلا أن القضاء لم يتخذ أي إجراء بحقهم بسبب عدم توفر الأدلة التي تدينهم". وبين "لقد رصدنا أكثر من مرة تواجد تلك المجموعات التي تقوم بتهريب الآثار بالقرب من المواقع الأثرية وهو ما يعد خطرا كبيرا على تلك المواقع". وأضاف"لقد جمعنا (٣١٢) قطعة أثرية خلال الفترات الماضية من عدة مواقع أثرية في المثنى بعد نبشها وأرسلناها الشهر الماضي إلى الهيئة العامة للآثار". وعن مدينة الوركاء الأثرية التي تعد من أهم المواقع الأثرية المكتشفة في محافظة المثنى والتي تبلغ مساحتها (١٢كيلو متراً)، قال مفتش الآثار أنها "تعاني أيضا عدة مشاكل.. والمدينة تفتقر إلى المنشآت ولا يوجد فيها أدلاء سياحيون". وتضم مدينة الوركاء الأثرية أكثر من ١١٥ موقعا

أثريا توزعت على ارض فاقت مساحتها ٩٠ كيلومترا حيث يحدها شط (الكان) من جهة الناصرية وقلعة (مجنونة) من ناحية محافظة الديوانية. وتعتبر من أقدم المناطق التي سكنها الإنسان القديم .. وتضم العديد من المعابد، فضلا عن كونها بداية انطلاق الكتابة التي كانت على شكل ألواح طينية قبل تطورها إلى الكتابة السمارية. وبين محمد "بسبب انتشار هذه المواقع الأثرية بمسافات بعيدة عن بعضها البعض فهي عرضة للسرقة من قبل العصابات المنظمة". وأضاف "كما أننا لا نجد تعاونا من العشائر التي تقطن المنطقة المحيطة بالمواقع الأثرية في حمايتها ومنع التجاوزات عليها". وبين "اقترحنا على الهيئة العامة للآثار والتراث

إنشاء نقاط حراسة في هذه المواقع وتعيين حراس دائمين وكذلك اقترحنا في الأونة الأخيرة تعيين حراس ينتمون إلى إحدى العشائر البدوية القريبة من المواقع الأثرية ولم يأتنا الجواب حتى الآن". وتحدث محمد عن المعاناة التي يواجهها عمل مفتشية آثار المثنى، وقال" أنا الموظف الوحيد في المفتشية .. وذلك أدى إلى تحملي أعباء كثيرة، فإضافة إلى عملي كمنقب عن الآثار أقوم بالأعمال الإدارية وأعمال التفتيش على المواقع الأثرية". وأضاف "ملاك حماية الآثار المرتبط بالمفتشية قليل جدا، فليس لدينا سوى (٥٧)عنصر حماية منشآت وخمس سيارات فقط نستخدمها كدوريات في التفتيش وحماية مواقع الآثار إضافة إلى (٣٣)حارسا مدنيا في تلك المواقع".

## امانة بغداد / دائرة المشاريع

اعلان رقم (٢١٠٤ / ش)

تعلن امانة بغداد / دائرة المشاريع عن:

تنفيذ اعمال تسوية وتجهيز وفرش حصا خابط واعمال إكساء طبقة

اساس سمك (١٠سم) لمساحة بحدود (٢٢٠٠٠٠م<sup>٢</sup>)

الدرجة: الخامسة انشائية.

المدة: (٤) يوماً عدا الجمم.

الصيانة: (٦) ستة اشهر من تاريخ الاستلام الاوليا.

والتي يمكن الحصول على الشروط الفنية والقانونية الخاصة بها من مقر الدائرة قرب تقاطع دمشق لقاء مبلغ قدره (٥٠٠٠٠) فقط خمسون الف دينار عراقي لا غيرها.

فعلى الراغبين تقديم عطاءاتهم بموجبه على ان يرافق مع كل عطاء تامينات مقدارها (١٥,٠٠٠,٠٠٠) خمسة عشر مليون دينار على شكل صك مصدق او خطاب ضمان لامر امانة بغداد/ دائرة المشاريع صادر من احد المصارف في مدينة بغداد حصراً على ان يقدم العطاء كالاتي:

اولا: ظرف العرض الفني

ثانيا: ظرف العرض التجاري

ثالثا: ظرف يتضمن كافة المستمسكات المطلوبة.

وسيهمل كل عطاء غير مستوف للشروط القانونية وان الدائرة غير ملزمة بقبول اوطأ العطاءات على ان يرافق بالعطاء وصل القبض وسيتحمل من ترسو عليه المناقصة اجور نشر الاعلان وان اخر موعد للتقديم هو يوم ٢٠٠٨/١/١٥ قبل الساعة الثانية عشر ظهرا الى دائرة المشاريع ويتم فتح العطاءات الساعة الواحدة ظهرا وينفس اليوم وبإمكان المتقدمين الحضور للاطلاع على نتائج فتح العطاءات المقدمة.

مدير عام دائرة المشاريع

## امانة بغداد / دائرة المشاريع

اعلان رقم (٢١٦ / ش)

تعلن امانة بغداد / دائرة المشاريع عن:

تنفيذ اعمال تسوية وحصا خابط واعمال قالب جانبي وتنفيذ

مشبكات وتجهيز ونقل وفرش اسفلت طبقة اساس وطبقة سطحية

فيها (مطة / ٧٤١).

الدرجة: الرابعة انشائية.

المدة: (٤) يوماً عدا الجمم.

الكمية: (٢٧٠٠٠٠م<sup>٢</sup>) وحسب جداول الكميات.

الصيانة: (٦) ستة اشهر من تاريخ الاستلام الاوليا.

والتي يمكن الحصول على الشروط الفنية والقانونية الخاصة بها من مقر الدائرة قرب تقاطع دمشق لقاء مبلغ قدره (١٠٠,٠٠٠) فقط مئة الف دينار عراقي لا غيرها. فعلى الراغبين تقديم عطاءاتهم بموجبه على ان يرافق مع كل عطاء تامينات مقدارها (١٨,٠٠٠,٠٠٠) ثمانية عشر مليون دينار على شكل صك مصدق او خطاب ضمان لامر امانة بغداد/ دائرة المشاريع صادر من احد المصارف في مدينة بغداد حصراً على ان يقدم العطاء كالاتي:

اولا: ظرف العرض الفني

ثانيا: ظرف العرض التجاري

ثالثا: ظرف يتضمن كافة المستمسكات المطلوبة.

وسيهمل كل عطاء غير مستوف للشروط القانونية وان الدائرة غير ملزمة بقبول اوطأ العطاءات على ان يرافق بالعطاء وصل القبض وسيتحمل من ترسو عليه المناقصة اجور نشر الاعلان وان اخر موعد للتقديم هو يوم ٢٠٠٨/١/١٥ قبل الساعة الثانية عشرة ظهرا الى دائرة المشاريع ويتم فتح العطاءات الساعة الواحدة ظهرا وينفس اليوم وبإمكان المتقدمين الحضور للاطلاع على نتائج فتح العطاءات المقدمة.

مدير عام دائرة المشاريع